خطب الجمعة

خطبه جمعه 3 طرق تهذيب النفس _ المنوفية 6 أبريل 2102. للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا ثبت الامانة حق الاداء. وبلغ الرسالة حق البلاغ صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته. قال اصحابه الكرام ومن دعا بدعوة - 00:01:26

واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد. فدائما القلوب تطمئن بكتاب الله. ودائما الالسن ترتب بذكر الله ولقد قال الله تبارك وتعالى وهو اصدق القائلين. وننزل من القرآن ما هو - 00:01:56

فشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فدوما القرآن شفاء. يا ايها الناس قد جاءتكم بينة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين دائما كتاب الله شفاء. وكتاب الله نور. وكتاب الله في - 00:02:26

المخارج من كل فتنة. والنجاة من كل كرب وشدة ولقد قال تعالى في كتابه الكريم في ايات اذكر بها نفسي واذكر بها اخواني اذ لو قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. قال الله تعالى - 00:03:06

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى. انه بما تعملون بصير في ايات سيقت في هذه السورة المباركة. سورة هود. التي فيها اثار وان كان في اسانيدها مقال. ان النبي قال شيبتني - 00:03:36

هود واخواتها. وقال تعالى في اواخرها وجاءك في هذه اي في هذه السورة الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. يقول تعالى ذكره فاستقم كما امرت ومن تاب معك. اي استقم يا رسول الله - 00:04:06

على ما امرك الله به. لا تحيد عنه ولا تنحرف. لا تميل عنه ولا تزيغ. استقم كما امرت. وكما قال النبي لرجل سأله عن امر يسير يثبت عليه. قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:04:36

فاستقم كما امرت ومن تاب معك. اي ومن تابوا معك من شركهم وسيئاتهم فليستقيموا ايضا كما امروا. ولا تطغوا ما المراد بالطغيان هنا من العلماء من قال المراد بالطغيان هنا. ما قد يتصور من طغيان - 00:05:06

في الاستقامة قد يحرم شخصا قد يحرم شخص شيئا احله الله له كما فعل بعض الصحابة في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. من تجاوز اذ قال احدهم اما انا فاصوم الدهر ولا افطر. وقال الاخر - 00:05:36

اما انا فاقوم الليل ولا انام. فقال الثالث اما انا فلا اكل اللحم اما وقال الرابع اما انا فلا اتزوج النساء. فبلغ امرهم الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم قائلا انتم الذين قلتم كذا وكذا - 00:06:06

اما اني والله اخشاكم لله. واتقاكم له. ولكني صوموا وافطر. واقوم وانام. وياكل اللحم واتزوج النساء. فما رغب عن سنتي فليس مني. محتمل ان يكون الطغيان. وهذا داخل في الاية الكريمة تجاوز للحد في العبادة. وقد رأى النبي صلى الله عليه - 00:06:36

سلم حبلا معلقا في المسجد فقال لمن هذا الحبل؟ قالوا زينب بنت جحش تقوم من الليل تصلي ان فطرت تعلقت به. قال عليه الصلاة

والسلام حلوه ليصلي احدكم نشاطا. فاذا فطر فليقعد - 00:07:16
وايضا داخل في معنى الاية ولا تطغوا. لا تطغوا في عبادة الله لا تطغوا في التعدي على العباد. فلا تظلموا العباد. ولا تبخسوهم حقوق فالاية عامة. ولا تطغوا انه بما تعملون بصير - 00:07:46
سم قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا. فتمسكم النار قد فسر بعض العلماء الركون بانه الميل والسكون. وفسر بعضهم الركون اليسير فعلى اية حال. لا يجوز لك ان تركن الى ظالم - 00:08:16
وتظن ان النصر من عند هذا الظالم او بمؤازرة الظالم. انما النصر من عند الله فدائما وابدا ليكن اعتمادك على الله. وحسن توكلك على الله لتكن معتمدا على الله. متوكلا عليه سائلا اياه - 00:08:46
هو الذي يكشف الضر. وهو الذي يجيب المضطر. خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كله اليك. فلا تركن الى ظالم. لا تركن الى ظالم فلن تزني من ورائه الا النكد. ولن تجني من ورائه الا الحصاد المر - 00:09:16
قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء. ثم لا تنصرون. ثم تأتي اية فيها تهذيب للنفوس. وتطهير للنفوس. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك - 00:09:46
ذكرى للذاكرين. نزلت الاية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله اني اصبت من امرأة قبلة فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الرجل. فنزلت على - 00:10:26
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يتوضأ. وان يصلي ركعتين - 00:10:55
مقبلا فيهما بقلبه على الله. قال يا رسول الله الي خاصة ام للمسلمين عامة؟ قال بل هي للمسلمين عامة وفي رواية هي لمن عمل بها من امتي. فكانت الايات الكريمة - 00:11:25
اصلا في الكفارات. فاذا الممت بذنب فبادر بفعل حسد حسنة تمغو هذا الذنب ولا تيأس من رحمة الله. ولا تقنط من رح الله لا تيأس ابدا ولا تقنط. ولقد قال فريق من اهل العلم في - 00:11:55
تفسير قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ان من الالقاء باليد الى التهلكة. ان يذنب الشخص الزنب. فيقول لن يغفر لي فيدع الاستغفار يترك الاستغفار. فيهلك بوقوع فيما هو اشد من الذنب. وهو اليأس من رحمة الله. والقنوط منها - 00:12:25
ولقد قال الخليل عليه السلام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فكانت الاية اصلا في الكفارات فعلى قدر الذنب الذي ارتكب. افعل حسنات توازيه. واقم الصلاة طرفي النهار. وزلفا من الليل - 00:13:05
ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اصبر على ماذا؟ صبر هنا بكل طوفة صبر على اقدار الله المؤلمة. التي يتألم منها الاشخاص - 00:13:35
على اقدار الليلة تؤلمك ولقد قال تعالى وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم مهتدون. وقال عليه صلوات الله وسلامه ما اعطي العبد. عطاء - 00:14:05
خيرا ولا اوسع من الصبر. ومن يتصبر يصبره الله. هكذا قال قال عليه الصلاة والسلام فعلينا بهذا الخلق الكريم. فالحياة الدنيا تدور بين النعماء وبين الضراء فوطن نفسك على ان تكون صبا - 00:14:41
شكورا صبارا على البلاء. وشكورا للنعماء. قال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراؤه شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:15:11
وليس ذلك الا للمؤمن. فان ابتليت بفقدان شيء او بالم في بدن فلا تنسى نعم الله. فكم من لاء من نعمة عليك واذكر قول الصابر المقتسب بن الزبير رحمه الله لما خرج مسافرا - 00:15:41
فذبت في رجله افة. فنجرت رجله بالمنشار. وهو صابر فنظر اليها بعد ان نشرت وقطعت. وفصلت عن جسمه. اللهم لك الحمد ان كنت اخزت مني رجلا فقد ابقيت لي اخرى. فجاء الناس يعزونه - 00:16:11

تباعد جاءه معز يستأذن قال عروة ان كنت جئت تعزيني في رجلي فقد احتسبتها عند الله. قال انا لم اعذك في رجلك. انما جئت اعزيك في ولدك قال ما الذي اصاب ولدي؟ قال سقط الان من على جدار. فوقف - 00:16:41
الدابة فمات. فقال عروة الحمد لله. انا لله وانا اليه راجعون اللهم ان كنت اخزت مني ولدا فقد ابقيت لي اخرين فلا تكن جهودا ابدا لنعم الله. فالامر كله اليه. والملك ملكه - 00:17:11
الخلق خلقه الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. فكن صبارا كن شكورا. صبارا على الاقدار المؤلمة. كذلك صبارا على الناس وعلى حماقات الناس. فقابل السيئة باحسان وقابل الانكار بشكر وقابل الاساءات قابل الاساءات بطيب الكلام - 00:17:41
اذا بلغك ان شخصا سبك او نال منك فبادر بقولك عفا الله عنه تجاوز الله عنه فاحمد الله. ان جعلك من ذوي الاخلاق الكريمة لا تخطئ في الناس. ولا تبزوا عليهم. احمد الله الذي عافاك - 00:18:21
مما ابتلى به سيء الاخلاق. احمد الله على ذلك. وليكن شكرك بقولك الحمد لله وشكرك بعفوك عن الناس. وكذلك صبر عن وامتناع عنها وكذلك صبر على الطاعات. اصبر عليها وصابر - 00:18:51
واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وان كان من الملاصق للمعنف الاية الصبر على جهالات الناس. لقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. ارشدت الايات ايها الاخوة - 00:19:21
تهذيب النفس بالصلاة اطراف الليل. بصلاة اطراف النهار وزلفا من الليل وكذلك بتوطين النفس على الصبر فمكارم الاخلاق تنال بسؤال الله اياها كما تنال بعد بالتدرب عليها. فاذا اردت ان تكون صابرا - 00:19:51
فاسأل الله الصبر اذ لو قال واصبر وما صبرك الا بالله. وكذلك رب تدرب على الصبر ان اصبت بافة فلا تتأوى كثيرا ولا جاء بل واذكر ما قيل للامام احمد وهو في مرضه. وقد ان امينا - 00:20:21
وتوجع توجها يا امام ان الامام طاووس يقول ان الانين يكتب لان الله يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فبدل احمد التأوهات والانين بقول الحمد لله الحمد لله. فتدرج - 00:20:51
على الصبر اذا جعل عليك جاهل تدرب على عدم الانتصار لنفسك. تدرب على العفو. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وهكذا مكارم الاخلاق. تنال بسؤال الله اياها. كما كان النبي يقول - 00:21:21
اهدني الى احسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئة الا انت. فالعلم بالتحلم والصبر بالتصبر الكرم يتأتى بالتدرب عليه. تدرب على ان تكون كريما. تدرب على ان تكون شجاعا بعيدا عن الجبن - 00:21:51
تدرب على ان تكون مخلصا بصلاة الليل في خفاء. بصدقة السر. تدرب على صدق الحديث وان تحملت ما تحملت. تدرب على صدق الحديث. تدرب على مكان من اخلاق مع سؤال الله اياها. قال تعالى في كتابه الكريم - 00:22:21
واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. سم ومع تهذيب النفس. بالصلاة والتدرب على كريم الاخلاق. والاستقامة على امر الله. ايضا كن ايجابيا في الناس كن ايجابيا ولا يقتصر امرك على نفسك. فربنا يقول في الايات التي تلتها - 00:22:51
فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض. الا قليلا ممن انجينا منهم. فهو مع اصلاحك لنفسك. ومع سعيك لتزكية نفسك وتطهيرها من الزنوب. وآآ مع سعيك في عمل الطاعات. والاستقامة - 00:23:21
لا تنسى من حولك. بل كن مباركا في اي مكان تنزل فيه. وليتعد نفحك الى العباد. فاذا رأيت منكرا في بلدك فلا تترك المنكرات تستشري انكر المنكرات. فهذه وصايا في الكتاب العزيز. فلولا كان من القرون من قبلكم - 00:23:51
اولو بقية اي ال عقل وايمان وصلاح ينهون عن الفساد في الارض ولقد قال تعالى في سورة قال الامام الشافعي فيها لو تدبرها وسعتهم والعصر. ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:24:21
قوموا انفسهم وبعد قال وتواصوا بالحق. وتواصوا بالصبر. وهو لقمان يعلم ولده وليتنا نعلم اولادنا يا بني يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف. وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك. ان - 00:24:51
ذلك من عزم الامور. فلا تتركوا المنكرات. تستشري في بلادكم. اتقتصر قال اتازي بنفوسكم فمن تهذيب النفس ان تنكر المنكر. اذا

تركت المنكر يستجري غزاك المنكر في قعر دارك. اذا رأيت شبابا يحتسون المخدرات. وسكت - 00:25:28
غزتك المنكرات في اولادك وبناتك. فسترى ابنك عن قريب يحتسي المخدرات ويتناول المسكرات ولكن ببركة الامر والنهي. يسلمك الله من العقاب ويسلم ولدك ويحفظه لك. ولقد اكرمت امة محمد عليه الصلاة والسلام بالخيرية - 00:25:58
كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف. وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وكتب الفلاح والسعادة. للنهاة عن المنكر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. فكل قولك بالحكمة والموعظة الحسنة. ما - 00:26:28
ما اذا رأيت تاركا للصلاة ان تقول له يا بني تعال صل يا بني. اذا هداه الله لك مثل اجره. قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له - 00:27:08
الاجر مثل اجور من تبعه. من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ما المعنى اذا اذا رأيت فتاة متبرجة يا بني اتق الله. استري نفسك يا بنية. خافي ان الله الذكرى تنفع المؤمنين. فكن مذكرا ولعل الله ان يصلح على يديك - 00:27:28
وان يصلح بقولك قال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية اي بقية من عقل وصلاح. وايمان ينهون عن الفساد في الارض. اي ما كان هذا موجودا الا قليلا ممن انجينا منهم. فاذا نظرت الى قوله - 00:27:58
الا قليلا ممن انجينا منهم. تعرف ان النجاة في الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر وشهدت لهذا الشواهد فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فايقن - 00:28:28
ان من اسباب سلامتك ومن اسباب نجاتك. وان ابتلي الناس كلهم كونك تأمر خروف وتنهى عن المنكر. قال تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. وكانوا مجرمين ثم قال تعالى اما كان ربك ليهلك القرى بظلم وقالها - 00:28:58
مصلحون قال فريق من العلماء لم يكن الله سبحانه ليهلك القرى الشرك فقط. الا اذا انضم الى الشرك. جرم اخر. فينتقم الله ومن المشرك الظالم اما الشرك عقوبته تؤجل للاخرة. وهي الخلود في النار - 00:29:28
اما في الدنيا قال بعض العلماء في تفسير الاية وما كان ربك هلك القرى بظلم واهلها مصلحون. قال بعضهم اذا نظرت الى قوم قوم يا واد. كانوا كفرة. لكن انضم الى كفرهم اذاهم للعباد وقتلهم للعباد - 00:29:58
اذا نظرت الى قوم شعيب كانوا كفرة. ولكن انضم الى كفرهم. تطفيف الكيل والميزان. ازا نظرت الى قوم لوط كانوا كفارا انضم الى كفرهم اتيان الذكران من العالمين. ازا نزرت الى قوم فرعون كانوا كفارا انضم الى كفرهم - 00:30:28
زبح الابناء واستحياء النساء وتسخير الرجال. فهذا وجه ولذلك قال بعض العلماء ان الامم الكافرة ان كانت في الدنيا عادلة فيما بينها. اخر عذابها الى يوم على الكفر وسلمت كثيرا في الدنيا. وان الامم المسلمة ان كان ظالمة فيما بينها - 00:30:58
عجلت لها العقوبة في الدنيا. واستدل لهذا بقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من ذنب اجدر ان تعجل العقوبة لفاعله في الدنيا. مع ما يدخر لصاحبه يوم القيامة من البغي وقطيعة الرحم. ففي عقوبتها عاجلة في الدنيا. فهذا الوجه الاول - 00:31:28
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي بشرك واهلها مصلحون. هكذا قال فريق من علماء ثم قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اي ملة واحدة وجماعة واحدة. ولكن ولا يزالون مختلفين - 00:31:58
ولا يزالون مختلفين فلم يزل الناس في خلافات. ولم يزل الناس في ولم تزل طرائق الناس قددا. ولا يزالون مختلفين. الا الا من رحم ربك. فمن رحمهم الله لا يختلفون. بل - 00:32:28
للجمع جمال شمل وجمع الكلمة. فان الاختلاف الشديد التباغض التحاسد سنة لال الاجرام. قال تعالى ولا تكونوا كالذي الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. قال - 00:32:58
تعالى في شأن اهل الكفر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. قال تعالى في كتابه الكريم قال تعالى امرا بالاجتماع واعتصموا وبفضل الله جميعا ولا تفرقوا هكذا قال ربنا وقال لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فجدير باهل الاسلام ان يجتمعوا - 00:33:28
ولا يفترق. نعم قد تأتي مسائل من مسائل الاجتهاد. في قضية من القضايا فالله خلقنا اطوارا ومن مضامين ذلك ومعانيه. ان افهمنا

تختلف افهمنا تختلف ولقد قال تعالى وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث - 00:34:08
اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان. فقد يرد اختلاف في فهم القضية من القضايا. مع سلامة القلوب ونقائها. فربنا قال وما كان عطاء ربك محظورا. قد تفهم انت مسألة انا لا افهمها. من فضل الله عليك ومن عطاء الله لك - 00:34:38
ولكن القلوب متواجدة. القلوب متاحة متحابة فيما بينها. اما اذا من قلبك تبغض اخوانك تكرههم فهذه بدايات الدمار لك. وبداية العذاب والشؤم والنكد. فكل يعرض نفسه على كتاب الله. وعلى سنة رسول الله - 00:35:08
ولا تغرنه الاماني. انظر الى قلبك. هل انت تحب الخير للمسلمين هل انت تحب ان يستر عليهم ولا يفتضحوا؟ هل انت تحب لهم الامن والامان والسلامة ام انك تتمنى لهم الفضيحة؟ وتتمنى ان يشار بهم اذا كانت الاخيرة فانت على شر - 00:35:38
وارقب قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. ايها الاخوة انظروا الى هذا المثل الراقي - 00:36:08
والكلام الطيب الذي قاله ابن عباس لرجل شتمه وسبه يا فلان لما تشتمني؟ لما تسبني؟ والله ما رأيت سحابة في السماء ان تمطر الا وسعدت بها وحمدت الله. مع انني ليست لي ارض تسقى. ولكني - 00:36:28
ايقنت انها ستنزل على ارض المسلمين. فافرح لاهل الاسلام. واسعد لاهل الاسلام مع انه ليس لي ارض تسقى. فلما تشتمني؟ ولم تسبني؟ فكن محبا للخير مسلمين ان وجدت قلبك فيه غير فيه غير هذا. فاستغفر الله. وادعو بدعاء اهل - 00:36:58
امام ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا للذين امنوا اسأل الله ان يطهر قلبك من الذنوب والخطايا. بالماء والثلج برد قبل ان يطهر بنار جهنم. والعياذ بالله ولن يطهر. قال تعالى - 00:37:28
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا آآ من رحم ربك اي ان المرحومين يحرصون على الاجتماع. يحرصون على الالتفاف. ولقد قال عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فتختلف قلوبكم - 00:37:58
فالزواهر تنعكس على البواطن. الظواهر تنعكس على البواطن. فلا تختلف الزاهر فيورثك هذا الاختلاف اختلافا في الباطن. ولذا والنبي يساوي الصفوف. قال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. فترى اصحاب - 00:38:28
حتى الزي الظاهر يحنون لمن يلبسون مثل ملابسهم. ترى الشخص الذي تلبس ثوبا ابيضا يحن لمسيله الذي يلبس الثوب الابيض. والذي يلبس شيئا لمن يلبس مثله هكذا فالاجتماع في الظاهر يجلب اجتماعا ايضا في الباطن - 00:38:58
في كثير من الاحيان فالملابس تؤثر في لابسيها. والكلمات تؤثر في متكلمين وحتى المطعومات تؤثر فيمن طعموها. وكما قال ابن القيم اكلت الهوم لحوم الخنازير فكانت فيهم الدياثة. واكلت الطرق لحوم الخيل - 00:39:28
فكانت فيهم الشراسة واكل الاعراب لحوم الابل فكان في كثير منهم الصبر والحقد كأيك الابل كذا قال عموما اجتمعوا في ظواهركم تجتمع قلوبكم بازن الله ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:58
بعض اصحابه وهم يتجادلون في اية من كتاب الله وتفسيرها واختلفوا رجل وكأن حب الرمان يتفقه في وجهه من شدة الغضب؟ قال الهذا خلقتم ام بهذا امرتم؟ الهذا خلقتم؟ ام بهذا امرتم؟ لا تضربوا كتاب الله بعضه - 00:40:28
ببعض الا تكونون مثل هذا الرجل الصالح؟ واشار الى عبد الله بن عمرو بن العاص وقد كان معتزلا ايها الاخوة قد قال الرسول عليه الصلاة والسلام انا زعيم ببيت في ربط الجنة لمن ترك المراء - 00:40:58
ولو كان محقا قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. ثم قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فاقرأوا انباء الرسل. اقرأوا قصص - 00:41:18
الانبياء علموها اولادكم وتعلموها فبها يثبت الفؤاد. وكلا نقص من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه اي في هذه الصورة الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم ان عاملون. وانتظروا انا منتظرون - 00:41:48
ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه ما ربك بغافل عما تعملون. الا فاستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ايها الاخوة ومع سعينا لتأديب انفسنا - 00:42:18

بالصلاة والذكر والاستغفار والصيام والصدقة والطاعات. ومع سعينا ايضا لنفع الاخرين بامرهم بالمعروف يناهيهم عن المنكر. علينا ومع اخلاصنا العمل لله. ان حلى بمكارم الاخلاق. علينا ان نتحلى بمكارم الاخلاق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:48
انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وقال وان الرجل ليبلغ بحسن خلقه. درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم اي في صلاته الذي لا يفطر اي لا يتعب. وقال ان من بكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. فلنحرص على تحسين - 00:43:18
في اخلاقنا فليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء ولقد قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اخوانكم بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فاذا عبت اخوانك ولمستهم تحولت الى فاسق بعد ان كنت مؤمنا. اذ النبي قال - 00:43:48
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. واذا علمتم ان العبادات شرعت ومن مقاصد تشريعها تهذيب الاخلاق. لسعيتم الى تهذيب اخلاقكم. فالصلاة اعظم عمل بعد الشهادتين. قال سبحانه في شأنها واقم الصلاة. ان الصلاة - 00:44:18
تتنى عن الفحشاء والمنكر. وقال اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة والوقار. وقال في المساجد واياكم واي شاة الاسواق هكذا تهذب الصلاة الاخلاق. والصيام كذلك ان كان يوم صوم احدكم - 00:44:48
فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب. ان سابه احد او شتمه. فليقل اني امرؤ قائم ومن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - 00:45:18
الحج فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ومن غز فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وهكذا سائر العبادات بها تهذب الاخلاق. خذ من اموالهم صدقة - 00:45:38
تطهرهم وتزكيهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. فكن ايها الكريم حسن الاخلاق ترتفع بحسن الخلق درجات. اما ان كنت سيئ الاخلاق في انك تنخفض ولو كنت ممن يعملون الصالحات. تنخفض درجاتك. وان كنت من المصلين والصائمين - 00:46:08
والمتصدقين تنخفض درجاتك يوم تلقى الله. فالكل يأخذ منك ومن حسناتك عياذا بالله من ذلك. فتحلى بكل كريم من مكارم الاخلاق. تحلى بكل مكرمة من مكارم الاخلاق. اصدق فلا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. حتى يكتب - 00:46:38
عند الله صديقا. كذلك كن كريما. تدرب على اكرام الضيف. تدرب على الشجاعة في القول حق تدرب كذلك كما سلف على الصبر تدرب على الحلم تدرب على العفو عن تدرب على كل هذا فهذا يقربك من رسول الله يوم القيامة. ان من اقربكم مني مجلسا - 00:47:08
احاسنكم اخلاقا. لقد قال الرسول ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء بدأ يوم القيامة لا تكن همتك الطعن في هذا واغتياب هذا ولمز هذا. ونقل الكلام من احسن الى اخر قيل وقال الله يكره ذلك منك. ان الله كره لكم قيل وقا. والنمام - 00:47:38
لكبيرة ويعذب في قبره. وناقل الوشايات بين الناس. يعذب. والسباب الشتام لا يدخل في عداد الشفعاء. ولا الشهداء يوم القيامة. بل موصوف بالفسوق. فهل ترضى لنفسك ان تكون فاسقا دعك من القيل والقال. واللغو واللغط. فاهل الايمان اذا مروا - 00:48:08
مروا كراما. ايها الاخوة هذبوا اخلاقكم وادوا الحقوق التي عليكم ولقد قال عليه الصلاة والسلام يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجزع في عينه. اي انك امام اخيك المسلم تدقق النظر في عينيه. ان رأيت شعره خرجت تقول بي وانت - 00:48:38
يا اخي في عينك حجر غافل انت عنه. فانشغل كثيرا بتهذيب نفسك. قد افلح من زكاه آآ وقد قام من دساها لا تؤمن نفسك بل تعاهد بالاصلاح لا تنسى نفسك - 00:49:08
تعادى بالاصلاح قم من الليل انا ظلمت من في يومي هذا؟ هل اكلت مال احد هل اغتبت مسلما؟ هل افسدت بين اناس؟ هل نقلت كلام ناس لناس؟ على سبيل الافساد - 00:49:28
قم من الليل فكر فيما تصنع في اقوالك في اعمالك هل وصلت رحمي؟ ام انني منشغل بالطعن في الناس هل اصلحت اولادي وبناتي؟ هل بررت والدي؟ هل قلت لوالدي الذي - 00:49:48
مات وكم ادى الي من معروف وكم احسن الي من احسان هل قلت رب ارحمني كما رباني صغيرا؟ هل قلت ذلك عن والدتي؟ هل قلت ربي ارحمهما؟ كما رباني صغيرا - 00:50:08
هل صنعت ذلك؟ هل عدت مريضا؟ هل شهدت جنازة؟ ام انني من الخير محروم؟ فكر في كل هذا ولا تنشغل بالطعن في اعراض

المسلمين. والطعن في اراضي المسلمات. ما النفع الذي قدمت - 00:50:28
يا لبلدي هل اصلحت بين متخاصمين؟ هل اصلحت بين متخاصمين؟ هل اطعمت جميعا هل اعطيت مسكينا؟ هل زرت مريضا؟ هل اتبعت جنازة؟ فكر يوميا في نفسك فالحياة تمر سريعا وهي دار ابتلاء ودار اختبار فاغنم منها - 00:50:48
حتى تخرج غدا يوم تلقى الله موفقا ناجحا بتفوق لا تخرج والناس قد اعدوا لانفسهم ديارا وليست لك دار. الناس قد مهدوا لانفسهم. في فسيح الجنان بذكر وصلاة ووصل رحم واصلاح. وانت املت نفسك وخيبت نفسك - 00:51:18
ضيعتها وافسدتها. وافسدتها وانشغلت بعيوب الناس. عن عيب نفسك. فانشغل ايها الاخوة الكريم بتمهيد مكان لنفسك في الاخرة. قال تعالى في شأنها للعمل الصالح مع الايمان انفسهم يامادون مهدي نفسك مهد لنفسك وامشي لها مسكنا في الجنة. بدلا من ان تضيعها في - 00:51:48
دنيا ايها الاخوة كونوا كما قال تعالى في شأن عيسى عليه السلام. جعلني مباركا اينما كنت اذا حللت مكانا فكن مباركا على اهل المكان. تصلح بين المتخاصمين. تؤلف وبين المتباعدين تنشر خيرا تنشر خيرا تتصدق تحسن تعلم جاهلا - 00:52:18
تعطي سائلها لا تكن مصدرا للفتن. ومصدرا للشرور. لا تكن مفسدا بين الاحبة لا تكن باغيا للقرآن العنت والمشقة. بل كن دار اصلاح. كن من ابواب الاصلاح لا تكن من ابواب الشر وابواب الفساد. ايها الاخوة لا يخدعنكم الشيطان - 00:52:48
ولا يغرنكم بالله الغرور اعرضوا انفسكم على الكتاب العزيز. حتى تنزروا من انتم؟ هل انتم من البررة الذين قال الله فيهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. هل - 00:53:18
انتم مخلصون العمل لوجه الله؟ هل انتم سلمتم من الرياء المدمر؟ المقبط للاعمال؟ انظروا الى مقولة سلفكم الصالح ها هو الحسن البصري كان يطيل الحزن فعاتبه قال ما لي اراك؟ هكذا يا حسن من يراك كثير الاحزان - 00:53:38
فقال يا هذا هل بلغك انك سترد النار؟ قال بلغني اذ قال وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا. قال هل بلغك انك من الناجين قال ما ازكي نفسي بل الله قال ثم ننجي الذين اتقوا - 00:54:08
استطيع ان ازكي نفسي فاذا كان هناك يقين انك سترد وان منكم الا واردها. سواء على الصراط او الوقوف على الشفير. لكن ما عندك يقين انك ستصدر عنها ما عندك يقين - 00:54:38
انك ستصدر عنها اذ الله قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جسيا ايها الاخوة ان الامم ستجد يوم القيامة بين يدي خالقها. ستجزو حول الجحيم كما قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها - 00:54:58
اليوم تجزئن ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ايها الاخوة كل الامم ستجلس على ركبها يوم القيامة. كلنا خالص سيكونون جزاءة على الركب. يوم القيامة. ومنهم من يجلس حول جهنم - 00:55:28
قال جهنم فوربك لن احشرنهم والشياطين. ثم لنحضرنهم حول جهنم جزيا. ثم لن جعلنا من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن هدية. فالامم ستجز يوم القيامة على الركب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها كل امة تدعى - 00:55:58
الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا الذي كتبت فيه اعمالكم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا نستنسخ اي نكتب ما كنتم تعملون فخطواتكم تكتب. اقوالكم تكتب. افعالكم تكتب - 00:56:28
كل ذلك مسطر تسطيرا عند ربي في كتاب. كل اعمالكم مسطرة. اختم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه عليه صلوات الله وسلامه يقول العبد يوم القيامة يا ربي يا ربي الم تجرني من الظلم؟ فيقول الله - 00:56:58
قولوا له بلى قد اجرتك. فيقول يا ربي اذا فانا لا اجيز على نفسي الا شاهدا منها اي انه يقول لها اقبل شهادة ملك. ولا شهادة اي شخص على نفسي تقبل شهادة من اذا على نفسك. يقول اقبل شهادة نفسي على نفسي فقط. فيختم - 00:57:28
فيه فتنطق فخذوه بما احدث. عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. تنطق اركانه يده تنطق. لسانه ينطق. كل الجوارح تنطق. حينئذ قف يقف مبهوتا امام شهادة الاركان عليه. يقول سحقا لكن وبعدا - 00:57:58
انقل كنت اناضل انكن كنت ادافع. قال تعالى وقالوا لجلود لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقكم اول مرة

واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم. سمعكم ولا ابصاركم - 00:58:28
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم ربكم ارداكم اهلككم فاصبحتم من الخاسرين. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام اخرجنا من دار الدنيا بايمان وامان. وسلامة واسلام وتوفيق لما تحب - 00:58:58
وترضاه. اللهم يا ولي الاسلام واهله. ثبتنا على الاسلام والايمان حتى نلقاك. مسكنا اللهم بالعروة الوسطى حتى نلقاك. يا ولي الاسلام واهله اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد - 00:59:28
ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم اسكننا الفردوس اللهم الحقنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:59:58
وفك اسرانا واسرى المسلمين. واكشف الضر عنا وعن المتضررين المسلمين. وشد عنا وعن المسلمين يا رب العالمين. الف اللهم بين قلوبنا. اهدنا يا ربنا سبل السلام اخرجنا يا ربنا من الظلمات الى النور. اصلح احوالنا واحوال بلادنا. اصلح اللهم احوالنا - 01:00:28
قال بلادنا وبلاد المسلمين. ولي علينا يا ربنا خيارنا. اللهم ولي علينا خيارنا اللهم ولي علينا خيارنا اجعل يا ربنا ولايتنا فيمن خافك واتقاك اجعل ولاة حياتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك الى يوم الدين يا رب العالمين. اكشف يا ربنا الضر عنا - 01:00:58
وعن المتضررين في سوريا وفي كل بلاد المسلمين. يا رب العالمين اخرجنا من الدنيا بايمان سلام ثابتين على التوحيد والاسلام. ايها الاخوة صلاتكم وسلامكم يصل الى نبيكم ابتسموا امر ربكم وصلوا على نبيكم وسلموا تسليما. واقم الصلاة - 01:01:28